المسائل الحديثية عند الأمام الكفوي في كتابة الكليات "جمع ودراسة"

Hadith issues according to Imam Al-Kafawi in writing the colleges "Collection and study"

إعداد

الأستاذ المساعد الدكتور ماجد حميد عبد

Prepared by Assistant Professor

Dr. Majid Hamid Abdul

ملخص البحث

لقد تناول كتاب الكليات للأمام أبي البقاء الكفوي العديد من المصطلحات الحديثية التي تدخل ضمن نطاق علم الحديث، ومن خلال هذه البحث تم جمع ودراسة العديد من تلك المصطلحات في صورة مسائل ومن ذلك التعريف بعلم الحديث رواية ودراية ومسألة التفرقة بين الحديث والخبر والأثر، ومسألة أقسام علم الحديث كالمسند والمتصل والمنقطع والمرفوع والصحيح والحسن وغيرهما، ومسألة رواية الحديث بالمعني لا باللفظ، وتم تقسيم هذا البحث إلى مقدمة و مبحثين وخاتمة، أما المبحث الأول فقد تناول التعريف بأبي البقاء الكفوى من حيث اسمه ونسبه وموالده ووفاته والتعريف بكتابه الكليات، أما المبحث الثاني فقد تناول بيان أهم المسائل الحديثية التي اشتمل عليها كتاب الكليات، وفي خاتمة البحث فقد أوصينا الباحثين بمتابعة جمع ودراسة المسائل الحديثية في كتاب الكليات بصفة خاصة نظراً لأهمية هذا الكتاب باعتباره أحد كتب المعاجم الهامة، فضلاً عن جمع ودراسة المسائل الحديثية في كتب التراث المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الإمام أبي البقاء الكفوي - كتاب الكليات-المسائل الحديثية.

Abstract:

The book of Al-Kulliyat by Imam Abu Al-Baqa Al-Kafwi dealt with many Hadith terms that fall within the scope of Hadith science. Through this research, many of these terms were collected and studied in the form of issues, including the definition of Hadith science, narration and knowledge, the issue of differentiating between Hadith, news and trace, the issue of the divisions of Hadith science such as Musnad, connected, disconnected, elevated, authentic, good and others, and the issue of narrating Hadith by meaning, not by wording. This research was divided into an introduction, two sections and a conclusion. The first section dealt with the definition of Abu Al-Baqa Al-Kafwi in terms of his name, lineage, birth and death, and the definition of his book Al-Kulliyat. The second section dealt with explaining the most important Hadith issues included in the book Al-Kulliyat. At the conclusion of the research, we recommended that researchers continue to collect and study Hadith issues in the book Al-Kulliyat in particular, given the importance of this book as one of the important dictionaries, in addition to collecting and studying Hadith issues in various heritage books.

Keywords: Imam Abu Al-Baqa Al-Kafwi - Book Al-Kulliyat - Hadith issues

المقدمة

لقد برع الفقهاء والعلماء المسلمين خلال القرون السابقة في التأليف والتدوين في مختلف العلوم العربية والشرعية والعلمية وغيرها، وكان أهم ما يميز كتب الفقهاء خلال تلك القرون عدم اقتصار الكتب على تناول علم معين، إذا تجد بعض الكتب اللغوية تتضمن العديد من الأحكام والمسائل الشرعية في الفقه والتوحيد وغيره من العلوم الشرعية.

وفي إطار ذلك فقد تناول كتاب (الكليات) لأبي البقاء الكفوي وهو أحد كتب المعاجم اللغوية المهمة في طايته العديد من المسائل التي تدخل ضمن دراسة علم الحديث، وقد خصصنا هذا البحث لجمع هذه المسائل ودراستها وتوضيحها بشكل مستفاض.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

ترجع أهمية هذا البحث وأسباب اختياره إلى عدة أسباب على نحو ما يأتي:

١. إن كتاب الكليات من المعاجم اللغوية الهامة التي يرجع إليها الكثير من الباحثين وطلاب العلم في مختلف العلوم سواء اللغوية أو الشرعية.

٢. يشتمل كتاب الكليات على العديد من المسائل الحديثية والتي هي في الأساس تدخل ضمن نطاق علم الحديث وتحتاج هذه المسائل إلى التوضيح والبيان.

٣. دراسة المسائل الحديثية وبيان أراء وعلماء علم الحديث في المسألة التي وردت في الكتاب وتوضيح ما إذا كان ذلك يتفق ما رأي الأمام أبي البقاء الكفوي من عدمه.

٤. إثراء المكتب العربية والإسلامية من خلال دراسة الكتب التراثية و إظهار وتوضيح ما اشتملت عليه من علوم مختلف وبما يساهم إفادة الباحثين وطلاب العلم.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث وبصفة رئيسية للتعرف على أبي البقاء الكفوى من حيث اسمه ومولوده ووفاته وعلى كتابه الكليات، فضلاً عن جمع المسائل الحديثية التي اشتمل عليها كتابه (الكليات) ودراسة تلك المسائلة وتوضيحها وبيانها بشكل مفصل.

إشكالية البحث وتساؤلاته:

تتمثل إشكالية هذا البحث في أن كتاب الكليات هو من حيث الأساس أحد المعاجم اللغوية ومع هذا فقد أشتمل الكتاب في طياته على بعض المسائل الحديثية، مما يثير تساؤل رئيسي حول ما هي المسائل الحديثية التي أشتمل عليها كتاب الكليات لأبي البقاء الكفوي؟

ويتفرع عن ذلك بعض التساؤلات الأخرى:

١. هل تعرض كتاب الكليات لبعض مسائل علم الحديث؟

٢. ما هي المسائل الحديثية التي تعرض لها كتاب الكليات؟

٣. ما مدى الاتفاق بين علماء الحديث وأبي البقاء في المسائل الحديثية المختلفة؟

وفي إطار الإجابة على هذه الإشكالية وتلك فسوف يقوم الباحث بجمع هذه المسائل ودراستها تفصيلاً من خلال هذا البحث.

منهج البحث:

يعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي في جمع المسائل الحديثية التي وردت كتاب الكليات لأبي البقاء الكفوي وعرضها في البحث وفق ترتيب وردها في كتاب الكليات، كما يتم الاعتماد المنهج التحليلي لدراسة تلك المسائل وتوضحيها بشكل تفصيلي.

تقسيمات البحث:

تأسياً على ما سبق فقد تم تقسيم هذا البحث إلى مقدمة (تشمل أهمية البحث وأهدافه وإشكالية البحث وتساؤلاته ومنهج البحث) ومبحثين وخاتمة، أما المبحث الأول فيتناول التعريف بأبي البقاء الكفوى وكتابه الكليات، أما المبحث الثاني فيتناول المسائل الحديثية التي اشتمل عليها كتاب الكليات.

المبحث الأول
التعريف بأبي البقاء الكفوى وكتابه الكليات

نوضح من خلال هذا المبحث التعريف بأبي البقاء الكفوي من حيث أسمه وميلاده ونشأته وحياته ووفاته، وكتابه الكليات وذلك من خلال مطالب على نحو ما يأتي.

المطلب الأول: اسمه وأسرته

اسمه وكنيته: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي[١]، وكنيته أبو البقاء[٢].

ولد أبو البقاء الكفوي في كفا بالقرم [٣] عام (١٠٢٨هـ) [٤]. والقرم كانت جزء من الدولة العثمانية وهي شبه جزيرة على ساحل البحر الأسود من الشمال ترتبط باليابس ببرزخ بريكوب[٥].

أسرة أبي البقاء الكفوي:

لقد نشأ الأمام أبي البقاء الكفوي في أسرة ذات علم وفضل ونسب وحكم، فهو ابن الشريف موسى الحسني الحنفي المفتي بمدينة كفه، فأبوه كان من علماء السادة الأحناف الكبار وكان يتولى الإفتاء والقضاء بين الناس في مدينة كفا[٦].

---

(١) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (١/ ٥٤٤)

(٢) الأعلام للزركلي (٢/ ٣٨)

(٣) تقع كفا في القرم والتي كانت جزء من الدولة العثمانية، وقد تحدث عن ابن بطوط في رحلته بقوله « ووصلنا إلى مدينة الكَفَا «واسمها بكاف وفاء مفتوحين»، وهي مدينة عظيمة مستطيلة على ضفة البحر يسكنها النصارى وأكثرهم الجنويون ولهم أمير يعرف بالدندير» ينظر: رحلة ابن بطوطة (١/ ٢٤٨)

(٤) معجم المؤلفين (٣/ ٣١)

(٥) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٣/ ٢٧)

(٦) معجم المطبوعات العربية والمعربة (١/ ٢٩٣)

المطلب الثاني: حياته ومذهبه الفقهي ووفاته

حياته ومذهبه:

لقد نشأ الأمام أبي البقاء الكفوي في كفا وطلب العلم فيه على يد والده الفقيه موسى الحسني وتفقه على أساس مذهب الأمام أبي حنيفة النعمان وهو ذات المذهب الذي كان يتبعه والده موسي الحسني وهو المذهب الحنفي [١].

هذا وبالبحث في المصادر والمراجع المختلفة لم نتوصل إلى مشايخه أو تلاميذه، وما توصلنا إليه أنه بعد وفاة والده وتفقه في الدين والعلم أصبح مفتياً مقام أبيه في ولاية كفا وبعد مدة جاء إلى قسطنطينية(إسلامبول) في زمان درويش محمود باشا وعين قاضيا بمحاماة بمدينة بركة، ثم كان قاضيا بمدينة بغداد ثم بمدينة فيليبه، ثم نفاه السلطان محمد خان إلى ولايته كفه لفجر بعض الحاسدين، وتمكن فيه أثنى عشر سنة ثم التمس سليم كزاى خان عودته إلى قسطنطينية فقبل السلطان عودته[٢].

مؤلفاته:

من مؤلفات الأمام أبي البقاء الكفوي كتاب الكليات وهو أشهر مؤلفاته، كتاب تحفة شاهان باللغة التركية وهو كتاب في علم العقائد والفقه، شرح بردة البوصيري، حاشية على شرح آداب العضدية، شرح لاميه العجم، ضوابط الفقه[٣].

وفاته:

توفي الأمام أبي البقاء الكفوي في إستانبول ودفن بها في تربة خالد عام (١٠٩٤هـ /١٦٨٣م) [٤] وقيل توفي وهو قاضي بالقدس[٥].

---

(١) الأعلام للزركلي (٢/ ٣٨)

(٢) معجم المطبوعات العربية والمعربة (١/ ٢٩٣)

(٣) إيضاح المكنون (٤/ ٣٨٠) معجم المطبوعات العربية والمعربة (١/ ٢٩٣)

(٤) الأعلام للزركلي (٢/ ٣٨) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (١/ ٥٤٧)

(٥) معجم المؤلفين (٣/ ٣١) هدية العارفين (١/ ٢٢٩)

المطلب الثالث: كتاب الكليات

التعريف بكتاب الكليات:

كتاب الكليات هو من كتب المعاجم اللغوية فهو يمثل معجم للمصطلحات العربية في العلوم والفنون المختلفة ويعتبر أيضاً معجم للفروق اللغوية، وقد اشتمل الكتاب على مصلحات في علوم القرآن والحديث والفقه وأصول الفقه والمنطق والفلسفة ومصطلحات في علوم النحو والصرف والبلاغة وغيرها وتم ترتيب المصطلحات على أساس حروف الهجاء، وقد أشار الأمام أبي البقاء الكفوي إلى ذلك بقوله « نعم قد جمعت فيه ما في تصانيف الأسلاف من القواعد ولا كالروض للأمطار، وتسارعت لضبط ما فيها من الفوائد ولا كالماء إلى القرار، منقولة بأقصر عبارة وأتمها، وأوجز إشارة وأعمها، وترجمت هذا المجموع المنقول، في المسموع والمعقول، ورتبتها على ترتيب كتب اللغات، وسميتها بالكليات»[١]. وقد اختتم أبي البقاء كتاب الكليات كتابه بفصل في المفترقات [٢]

الغرض من تأليف كتاب الكليات:

بالرجوع إلى مقدمة كتاب الكليات لبيان الغرض منه نجد أن الأمام أبي البقاء الكفوي لم يوضح سبب محدد لتأليف كتابه فمقدمة الكتاب عبارة عن خطبة، حيث يقول الكفوي في كتابه « ولما وفقني الله الجميل، لهذا المطلب الجليل، أدرت أن أنخرط في سلكهم، وأعقد معهم الخناصر، قبل أن تبلى السرائر وتفنى العناصر، وأكون بخدمة العلم موسوعا، وفي حملته منظوما، وفي رياضه راتعا، وفي أفقه طالعا، وأستنير في ظلم الزمان بهذا المصباح، وأطير في درك النجاح بهذا الجناح» [٣]

ومفاد ذلك أن الكفوي لم يحدد سبب واضح للغرض من كتابة الكليات، ولهذا اتجه البعض إلى أن الغرض من كتاب الكليات هو جمع المصلحات في مختلف العلوم التي اصطلح عليها العلماء السابقون والمعاصرون له في مختلف العلوم وترتيبها وتصنيفها، والبعض يرى أنه أراد جمع مصلحات المذهب الحنفي بهدف تعميق فهمها وترسيخه لطلبه هذا المذهب والمهتمين بالعلم

(١) الكليات (ص: ١٨)
(٢) الكليات (ص: ٩٩٤)
(٣) الكليات (ص: ١٦)

بشكل يسهل لطلاب العلم الرجوع إليها[١]

والحقيقة أننا نرى ومن خلال الاطلاع على كتاب الكليات للإمام الكفوي ان الغرض من هذه الكتاب جمع كليات ومصلحات العلوم الشائعة والمستعملة في مختلف العلوم في عصره، وبما يمكن طلاب العلم من معرفة المقصود من المصطلحات بطريقة سهلة ومبسطة دون الرجوع إلى كتب مختلفة، فلو أراد أحد طلاب العلم مثلاً معرفة المقصود بمصطلح حديث الأحاد أو الحديث المتواتر فيمكن من خلال كتاب الكليات معرفة المقصود بهذا المصلح بطريقة يسيرة دون حاجة إلى الرجوع إلى كتب علم الحديث.

(١) جدلية الاسم والمسمى (٣٠١)

المبحث الثاني
المسائل الحديثية في كتاب الكليات

لقد أراد الأمام أبي البقاء الكفوي من كتابه الكليات حفظ قوانين العلوم وشرح حدودها في زمن تطورت فيه العلوم وتراكمت مبادئها، من خلال جمع الكليات والمصطلحات في مختلف العلوم في عصره والمتمثلة في التعريفات والحدود المتصلة بشتى أنواع العلوم والمعارف.

وفي أطار ذلك فقد تناول كتاب الكليات بعض المصطلحات المتعلقة بعلم الحديث، وسوف نتناول بيان وتوضيح تلك المصلحات من خلال جمعها وتوضيحها في صورة مسائل وفق ورودها في كتاب الكليات وذلك من خلال عدة مطالب على نحو ما يأتي:

المطلب الأول: مسألة التعريف

التعريف بعلم الحديث

جاء في الكليات « الحديث: هو اسم من التحديث، وهو الإخبار، ثم سمي به قول أو فعل أو تقرير نسب إلى النبي عليه الصلاة والسلام، ويجمع على (أحاديث) على خلاف القياس» (١)

والنص السابق يشير إلى تعريف الإمام أبي البقاء الكفوي لمصطلح (الحديث) والذي عرفه بأنه ما جاء عن النبي (ﷺ) من قول أو فعل أو تقرير.

وتعريف أبي البقاء الكفوي للحديث يقابل تعريف الأصوليين للسنة حيث عرفوها بأنها ما نقل عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من قول أو فعل أو تقرير (٢)

ووفقاً للتعريف السابق فأن الحديث يشمل (القول) بحيث يشمل كافة ما تحدث به النبي ﷺ في مختلف المناسبات مما يتعلق بتشريع الأحكام الشرعية والفقهية ومن ذلك قوله ﷺ «» البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، - أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا « (٣)

---

(١) الكليات (ص: ٣٧٠)

(٢) السنة ومكانتها (ص: ٦٥)

(٣) أخرجة البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا، رقم (٣/ ٥٨)

كذلك يشمل الحديث ما يصدر عن النبي ﷺ من(أفعال) تدخل في إطار الرسالة والتبليغ عن الله-عز وجل-، وبالتالي فهي أحكام عامة يلتزم كل فرد من أفراد الأمة بتنفيذ مقتضاها على الوجه المطلوب، ومن ذلك ما عن روي عن ابن عباس، أنه «توضأ فغسل وجهه، أخذ غرفة من ماء، فمضمض بها واستنشق، ثم أخذ غرفة من ماء، فجعل بها هكذا، أضافها إلى يده الأخرى، فغسل بهما وجهه، ثم أخذ غرفة من ماء، فغسل بها يده اليمنى، ثم أخذ غرفة من ماء، فغسل بها يده اليسرى، ثم مسح برأسه، ثم أخذ غرفة من ماء، فرش على رجله اليمنى حتى غسلها، ثم أخذ غرفة أخرى، فغسل بها رجله، يعني اليسرى» ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ»[١]

كذلك يشمل الحديث وفق تعريف الإمام أبي البقاء الكفوي (التقرير) الذي ينسب إلى النبي عليه الصلاة والسلام [٢] ومن التقرير التي نسبت إلى النبي ﷺ تقريره أباحه أكل الضب، حيث روي أن خالد بن الوليد قال: أحرام الضب يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكن لم يكن بأرض قومي، فأجدني أعافه» قال خالد: فاجتررته فأكلته، ورسول الله ﷺ ينظر إلي»[٣]

المطلب الثاني: مسألة التفرقة بين الحديث والخبر والأثر

من المصطلحات التي تناولها الأمام أبي البقاء في كتابة الكليات التفرقة بين الحديث والخبر والأثر، حيث قال أن الحديث: ما جاء عن النبي، والخبر: ما جاء عن غيره، وقيل: بينهما عموم وخصوص مطلق، فكل حديث خبر من غير عكس، والأثر: ما روي عن الصحابة، ويجوز إطلاقه على كلام النبي أيضا[٤]

وبيان ذلك أن علماء الحديث اختلفوا في التفرقة بين الحديث والخبر والأثر، حيث اتجه بعض الفقهاء إلى أن الخبر ما يروى عن النبي ﷺ والأثر ما يروى عن الصحابة [٥]

وقيل أن الخبر عند علماء أهل السنة مرادِفٌ للحديثِ، وقيلَ: الحديثُ: ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلَّمَ، والخَبَرُ: ما جاءَ عن غيرِه، ومِن ثَمَّةَ قيلَ لمَن يشتغلُ بالتَّواريخِ وما شَاكَلَهَا:

---

(١) أخرجة البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة، رقم (١/ ٤٠)

(٢) الكليات (ص: ٣٧٠)

(٣) أخرجة البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة، باب ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يسمى له، رقم (٧/ ٧١)

(٤) الكليات (ص: ٣٧٠)

(٥) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (١/ ١٤٠)

الإِخْبَارِي»، ولمن يشتغل بالسنَّة النبوية: «المحدِّث».[١]

وبيان تلك المسألة أن أقوال المحدثين في الحديث والخبر والأثر على نحو ما يأتي:

أولاً الحديث:

في اصطلاح المحدثين فيه ثلاثة أقوال:

١. إنه ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية وما أضيف إلى الصحابة والتابعين فيطلق على المرفوع وعلى الموقوف والمقطوع[٢].

٢. إن الحديث خاص بالنبي ﷺ ويشمل ما يرد عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية دون غيره، وهو بذلك لا يطلق إلا على المرفوع فقط [٣].

٣. إن الحديث ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل فقط فهو خاص بالأفعال والأقوال دون التقرير والصفات[٤].

ثانياً الخبر:

في اصطلاح المحدثين فيه ثلاثة أقوال:

١. إن الخبر يقابل الحديث في المعني فيشمل ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية وما أضيف إلى الصحابة والتابعين، فهو عند علماء الفن مرادف للحديث، فيطلقان على المرفوع وعلى الموقوف والمقطوع[٥].

٢. إن الخبر كالحديث خاص بالنبي ﷺ ويشمل ما يرد عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية دون غيره، وهو بذلك لا يطلق إلا على المرفوع فقط [٦].

---

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: ٣٥)

(٢) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٢٩)

(٣) نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص: ١٩١)

(٤) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٢٠٢)

(٥) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٢٩)

(٦) نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص: ١٩١)

٣. إن الخبر يختلف عن الحديث، فالحديث ما جاء عن النبي ﷺ، والخبر: ما جاء عن غيره، ومن ثمة قيل لمن يشتغل بالتواريخ وما شاكلها: «الإخباري»، ولمن يشتغل بالسنة النبوية: «المحدث» (١).

ثالثاً الأثر:

في اصطلاح المحدثين فيه ثلاثة أقوال:

١. أن الأثر يرادف الحديث والخبر فيشمل ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية وما أضيف إلى الصحابة والتابعين فهو يشمل المرفوع والموقوف والمقطوع(٢).

٢. أن الأثر يشمل ما أضيف إلى الصحابة أو التابعين فقط فهو يشمل الموقوف والمقطوع (٣).

٣. أن الأثر ما أضيف إلى الصحابة فقط فلا يشمل التابعين وبالتالي فهو خاص بالموقوف فقط دون المرفوع أو المقطوع (٤).

المطلب الثالث: مسالة تقسيم علم الحديث إلى رواية ودراية

كذلك من المصلحات التي أشار إليها الأمام أبي البقاء الكفوي في كتابة الكليات مسالة تقسيم علم الحديث إلى رواية ودراية، وذلك بقوله « علم الحديث رواية: هو علم يشتمل على نقل ما أضيف إلى النبي قولا أو فعلا أو تقريرا أو صفة، وموضوعه ذات النبي عليه الصلاة والسلام من حيث إنه نبي وغايته الفوز بسعادة الدارين، وعلم الحديث دراية، وهو المراد عند الإطلاق: هو علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث ذلك، وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك؛ ومسائلة ما يذكر في كتبه من المقاصد»(٥).

---

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: ٣٥)

(٢) نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص: ١٩١)

(٣) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٢٠٣)

(٤) نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص: ١٩١)

(٥) نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص: ١٩١)

وبيان ذلك أن المحدثين يقسموا علم الحديث إلى قسمين:

أولاً علم الحديث رواية:

هو العلم بأقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته، وروايتها وضبطها، وتحرير ألفاظها، كل ذلك بالإسناد. فعلم الحديث رواية يشمل حفظ المتون، والأسانيد(١).

وموضوع علم الحديث رواية هو أقوال النبي وأفعاله وتقريراته وصفاته الخِلقية والخُلقية وما أضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوالهم وأفعالهم وتقريراتهم ورواية المنقول وضبطه وتحرير ألفاظه، ولهذا فإن فائدة هذه العلم الوقوف على ما ثبت عن رسول الله -ﷺ- من حديث فنهتدي بهديه ونأتسي به، وإذا علمنا أن السنة هي الأصل الثاني من أصول التشريع وأنها شارحة للقرآن ومبينة له ومفسرة له. وتزيل مشكله وتفصل مجمله، وتقيد مطلقه، وتخصص عامه؛ أدركنا جلالة هذا العلم وعظم فائدته للإسلام والمسلمين وأنه أشرف العلوم بعد علم القرآن الكريم وأفضلها(٢).

ثانياً علم الحديث دراية:

يُعرف علم الحديث دراية بأنه معرفة حقيقة الرواية وشروطها، وأنواعها، وأحكامها، وحال الرواة وشروطهم وأصناف المرويات، وما يتعلق بها، فكل ما عدا نقل الحديث بسنده ومتنه يدخل في الدراية: كالجرح والتعديل، والجمع بين المتعارض والشرح والبيان والاستنباط(٣).

وموضوعُ علم الحديث دراية هو الراوي والمرويُّ من حيثُ القبولُ والردُّ، فهو يدرس حقيقة الرواية وشروطها، وأنواعها، وأحكامها، وحال الرواة وشروطهم وأصناف المرويات وما يتعلق بها، وغايتُهُ: معرفةُ ما يُقْبَلُ وما يُرَدُّ مِنْ ذَلِكَ(٤).

ومفاد ذلك أن علم الحديث دراية هو علم بأصول وقواعد يتوصل بها إلى معرفة الصحيح والحسن والضعيف من الحديث . وأقسام كل منها وما يتصل بذلك من معرفة معنى الرواية وشروطها وأقسامها وحال الرواة، شروطهم، والجرح والتعديل، وتاريخ الرواة ومواليدهم ووفياتهم، والناسخ والمنسوخ ومختلف الحديث وغريبه إلى غير ذلك من المباحث والأنواع التي تذكر في كتب هذا الفن، لذلك فإن غاية هذا العلم صيانة الأحاديث من الكذب والاختلاق وبذلك تصان

(١) شرح علل الترمذي (١/ ٢٧٤)

(٢) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث (ص: ٢٤)

(٣) شرح علل الترمذي (١/ ٢٧٧)

(٤) قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث (ص: ٧٥)

الشريعة من التحليل والتحريم بغير دليل[١].

المطلب الرابع: مسألة أقسام الحديث

يقسم الفقهاء الحديث إلى عدة أقسام ذلك لأن الحديث ينقسم من حيث كثرة طرقه وقلتها إلى متواتر وآحاد، وينقسم من حيث القبول والرد إلى صحيح وحسن وضعيف وبينهما أنواع مشتركة كالمسند والمتصل والمرفوع والموقوف وغيرهما، هذا وقد تتناول الأمام أبي البقاء الكفوي الإشارة إلى أقسام الحديث في كتابه الكليات بشكل عام،، وسوف نوضح تلك الأقسام التي أشار إليها الأمام أبي البقاء الكفوي وذلك على نحو ما يأتي:

أولاً المسند:

عرفه الأمام أبي البقاء الكفوي بأنه ما رفع إلى النبي خاصة[٢]، والمسندَ عِندَ أهلِ الحديثِ هوَ الذي اتَّصلَ إسنادُهُ مِنْ راويهِ إلى مُنتهَاهُ، وأكثرُ مَا يستعملُ ذلكَ فِيْمَا جاءَ عنْ رسولِ اللهِ - ﷺ - دونَ مَا جاءَ عنِ الصحابةِ وغيرِهِم وقد يكون متصل أو منقطع[٣]

ثانياً الموقوف:

عرفه الأمام أبي البقاء الكفوي بأنه هو الذي رواه الصحابي ولم يسند إلى النبي ﷺ[٤] فالموقوف هو ما يروى عن الصحابة من أقوالهم وأفعالهم ونحوها، فيوقفه عليهم ولا يتجاوز به إلى رسول الله ﷺ، هذا إذا أطلق كان مختصاً بالصحابي، وقد يستعمل إلى غيرهم، فيقال: هذا حديثٌ وقفه فلانٌ على عطاءٍ، وطاووس[٥]

(١) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث (ص: ٢٦)
(٢) الكليات (ص: ٣٧٠)
(٣) معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ١١٤)
(٤) الكليات (ص: ٣٧١)
(٥) مشيخة القزويني (ص: ٩٩)

ثالثا المرفوع:

عرفه الأمام أبي البقاء الكفوي بأنه هو الذي رواه الصحابي وأسند إلى النبي صلي الله عليه وسلم[١] وحاصل المعنى أن المرفوع هو المضاف إلى النبي - ﷺ – سواء كان المضيف صحابيا أو تابعيا أو من دونهما، حتى يدخل قول المصنفين: قال رسول الله - ﷺ - كذا، فدخل المتصل والمرسل والمنقطع والمعضل والمعلق، وخرج الموقوف والمقطوع[٢]

رابعاً المرسل:

عرفه الأمام أبي البقاء الكفوي بأنه هو الذي رواه التابعي عن رسول الله ولم يسم الصحابي الذي رواه عنه[٣]

فصورته التي لا خلاف فيها أنه حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعةً من الصحابة وجالسهم، كعبيد الله بن عدي بن الخيار، ثم سعيد بن المسيب وأمثالهما، إذا قال: قال رسول الله ﷺ، والمشهور التسوية بين التابعين أجمعين في ذلك إذا لم يذكروا الصحابي في إسنادهم[٤]

خامساً الصحيح:

عرفه الأمام أبي البقاء الكفوي بأنه هو الذي اتصل إسناده بنقل العدل فينقل الضابط إلى منتهاه[٥].

وينقسم الحديث الصحيح إلى حديث صحيح لذاته وذلك إذا كان بنقل عدل تام الضبط، متصل

السند، غير معلل ولا شاذ، والثاني الصحيح لغيره إن وجد ما يجبر ذلك القصور ككثرة الطرق، وحيث لا جبران فهو الحسن لذاته، وإن قامت قرينة ترجح جانب قبول ما يتوقف فيه فهو الحسن لغيره[٦].

---

(١) الكليات (ص: ٣٧١)

(٢) شرح الأثيوبي على ألفية السيوطي في الحديث (١/ ٩٨)

(٣) الكليات (ص: ٣٧١)

(٤) مشيخة القزويني (ص: ١٠٠)

(٥) الكليات (ص: ٣٧١)

(٦) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: ٦٨)

سادساً الحسن:

عرفه الأمام أبي البقاء الكفوي بأنه هو الذي يكون راويه مشهورا بالصدق والأمانة، غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح في الحفظ والإتقان، والذي يروى بإسنادين يقال له: حديث حسن صحيح(١).

فالحسن هو احد أنواع الحديث الصحيح، وهو ينقسم إلى حسن لذاته وذلك إذا أتصل سنده برواية عدل خف ضبطه عن ضبط رجال الصحيح مع سلامته من الشذوذ والعلة، وأما أن يكون حسن لغيره فهو الضعيف الذي يعود ضعفه إلى ضعف حفظ راويه أو جهالته أو نحوهما ولكن زال ضعفه برواية مثله أو نحوه من طريق أخرى تقوى به وارتفع من درجة الضعيف إلى درجة الحسن(٢).

سابعا المقطوع والمنقطع:

عرفه الأمام أبي البقاء الكفوي المقطوع بأنه قول التابعي وفعله(٣). فهو المضاف إلى التابعي من قوله وفعله على التقديرين، وأطلقه الشافعي والطبراني على المنقطع وليس حجة(٤).

أما المنقطع فقد عرفه الأمام أبي البقاء الكفوي بأنه ما سقط من رواته راو واحد غير الصحابي(٥)

وللفقهاء المحدثين في المنقطع مذاهب منها الإسناد الذي فيه قبل الوصول إلى التابعي راو لم يسمع من الذي فوقه، والساقط بينهما غير مذكور لا معينا ولا مبهما، ومنها الإسناد الذي ذكر فيه بعض رواته بلفظ مبهم، نحو: رجل أو شيخ أو غيرهما، والأصح أن المنقطع مثل المرسل شاملان لكل ما لا يتصل إسناده وهذا المذهب أقرب، وصار إليه طوائف من الفقهاء وغيرهم(٦)

---

(١) الكليات (ص: ٣٧١)

(٢) محاضرات في علوم الحديث (ص:٣٣)

(٣) الكليات (ص: ٣٧١)

(٤) رسوم التحديث في علوم الحديث (ص: ٦٨)

(٥) الكليات (ص: ٣٧١)

(٦) معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ١٣٤)

ثامناً: الشاذ والغريب والضعيف:

عرف الأمام أبي البقاء الكفوي الشاذ بأنه ما له إسناد واحد، شذ بذلك، فما كان من ثقة يتوقف فيه ولا يحتج وما كان من غير ثقة فمتروك[١] كما يُعرف بأنه ما رواه الثقة مخالفا الثقات، وهو - بتعبير أدق - ما رواه المقبول مخالفا لمن هو أولى منه[٢] وهو قسمين شاذ مردود، وشاذ غير مردود، والشاذ المردودُ على قِسْمَين الأول: ما انفرد به راويه بشيء مخالف لما رواه من هو أولى منه بالحفظ والإتقان، والثاني: أن يكون راويه متفردًا بروايته، ولم يروِهِ غيرُه، لكن ليس ممن يوثق بحفظه وإتقان، أما القسم الثاني وهو الشَّاذّ غيرُ المردود، فهو: الذي انفرد راويه بروايته، ولم يخالف غيره، وهو عدل ثقة متقن، فهو صحيح معمول به[٣]

أما الغريب فعرفه الأمام أبي البقاء الكفوي بأنه ذلك الحديث الذي قد يكون تفرد الراوي بروايته وهو مع ذلك صحيح لكون كل من نقلته صحابيا، وقد يكون بمخالفة واحد من الثقات أصحابه[٤]

فالحديث الغريب هو الحديث الذي يتفرد به بعض الرواة، وكذلك الحديث الذي يتفرد فيه بعضهم بأمر لا يذكره فيه غيره إما في متنه، وإما في إسناده[٥]

أما الضعيف فعرفه الأمام أبي البقاء الكفوي بأنه ما كان أدنى مرتبة من الحسن وقيل هو ما لم يجمع صفات الصحيح ولا صفات الحسن[٦]

وتعدد أنواع الحديث الضعيف كتفاوات الصحيح في الصحة، فإن في الضعيف ما هو ضعيف وما هو أضعف حتى يصل البعض بأنواع الحديث الضعيف إلى خمسين قسما إلا واحدا[٧]

ويرى الأمام أبي البقاء الكفوي أن الحديث الضعيف حجة اتفاقا في الفضائل والمناقب ومعنى قولهم: لا يثبت بالحديث الضعيف الأحكام أنه لا يجوز أن يتمسك به المجتهد في إثبات الأحكام الاجتهادية، ويجعله مبنى مذهبه ومناط اجتهاده في مسألة وهذا لا ينافي أن يستحب العمل بالحديث الضعيف الوارد في الفضيلة[٨]

---

(١) الكليات (ص: ٣٧١)\

(٢) علوم الحديث ومصطلحه (ص: ١٩٦)

(٣) الكافي في علوم الحديث (ص:٢٧٩)

(٤) الكليات (ص: ٣٧١)

(٥) معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٣٧٤)

(٦) الكليات (ص: ٣٧١)

(٧) معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ١١٢)

(٨) الكليات (ص: ٣٧١)

والحقيقة أن هناك خلاف في العمل بالحديث الضعيف فبعض العلماء قالوا بعدم جواز العمل به مطلقاً، والبعض الأخر قالوا بجواز العمل به في الترغيب والترهيب والمواعظ وفضائل الأعمال لا في العقائد والأحكام كالحلال والحرام وغيرهما [١].

تاسعا الحديث الموضوع:

عرف الأمام أبي البقاء الكفوي الحديث الموضوع بأنه كل خبر نقل عن رسول الله وأوهم أمرا باطلا ولم يقبل التأويل لمعارضته للدليل العقلي فهو مكذوب على النبي ﷺ [٢]

فالحديث الموضوع هو المختلق المصنوع. وهو شر الأحاديث الضعيفة ولا تحل روايته لأحد علم حاله في أي معنى كان إلا مقرونا ببيان وضعه [٣]

ويعرف الوضع بإقرار واضعه أو معنى إقراره، أو قرينة في الراوي أو المروي، فقد وضعت أحاديث يشهد بوضعها ركاكة لفظها ومعانيها [٤]

فهذه أهم أقسام الأحاديث التي أشار إليها أبي البقاء الكفوي في كتابه الكليات، وقد أشار إلى أنواع أخرى كالحديث المضطرب والمردود والمفتري والمستفيض والمشهور.

المطلب الخامس: مسألة رواية الحديث بالمعني وليس باللفظ

من المسائل الحديثية التي أشار إليها الأمام أبي البقاء الكفاء في كتابه الكليات مسألة رواية الحديث بالمعني وليس باللفظ وذلك بقوله « والحديث المتعبد بلفظه، كالأذان والتشهد والتكبير والتسليم، وكذا الحديث المتشابه والذي هو من جوامع الكلم التي أوتيها نحو: « الخراج بالضمان « و « العجماء جبار « لا يجوز نقلها بغير ألفاظها إجماعا واختلف فيما سوى ذلك» [٥]

(١) محاضرات في علوم الحديث (ص:٣٧)
(٢) الكليات (ص: ٣٧١)
(٣) معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٢٠١)
(٤) التقريب والتيسير للنووي (ص: ٤٦)
(٥) الكليات (ص: ٣٧٢)

وفيما يأتي نحرر محل النزاع في تلك المسألة وأقوال العلماء وذلك على نحو ما يأتي:

أولا تحرير محل النزاع:

اتفق العلماء على أن الحديث إذا كان يتعبد بلفظه فلا يجوز روايته بالمعني بل تكون الرواية بالفظ فقط كالأذان والتشهد والتكبير والتسليم(١).

كذلك أتفق العلماء على ان الراوي إذا لم يكن عالماً بدلات الألفاظ ومقاصدها ومعانيها فلا يجوز له الرواية بالمعني بل يُحرم عليه ذلك لعدم التحريف والتبديل في حديث الرسول ﷺ(٢).

فلا خلاف أن على الجاهل والمبتدئ ومن لم يمهر في العلم ولا تقدم في معرفة تقديم الألفاظ وترتيب الجمل وفهم المعاني أن لا يكتب ولا يروي ولا يحكي حديثا إلا على اللفظ الذي سمعه وأنه حرام عليه التعبير بغير لفظه المسموع إذ جميع ما يفعله من ذلك تحكم بالجهالة وتصرف على غير حقيقة في أصول الشريعة وتقول على الله ورسوله ما لم يحط به علما(٣).

أن محل الخلاف السابق يجري في غير المصنفات أي أن الحديث المكتوبة تروى باللفظ المكتوبة به وليس بالمعني وهذا ما لا خلاف فيه أما محل الخلاف فهو غير المصنفات، وفي ذلك قال ابن الصلاح –رحمه الله « ثم إن هذا الخلاف لا نراه جاريا - ولا أجراه الناس فيما نعلم - فيما تضمنته بطون الكتب، فليس لأحد أن يغير لفظ شيء من كتاب مصنف، ويثبت بدله فيه لفظا آخر بمعناه» (٤).

ثانياً أقوال العلماء في رواية الحديث بالمعني وليس اللفظ:

اختلف العلماء في جواز رواية الحديث بالمعني وليس بالفظ على أقوال وذلك على نحو ما يأتي:

(١) الكليات (ص: ٣٧٢) شرح العضد على مختصر المنتهى الأصولي (٢/ ٤٧٠) ا
(٢) شرح العضد على مختصر المنتهى الأصولي (٢/ ٤٧٠)
(٣) لإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص: ١٧٤)
(٤) معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٣٢٣)

القول الأول:

ومنهم الأئمة الأربعة على جواز نقل الحديث بالمعنى للعارف بمدلولات الألفاظ ومواقع الكلام من الخبر والإنشاء فيأتي بلفظ بدل لفظ النبي ﷺ ولكن الأفضل نقل الحديث باللفظ[١]

القول الثاني:

وهو قول بعض المحدثين وطائفة من الفقهاء والأصوليين من الشافعيين وغيرهم بعدم جواز رواية الحديث بالمعني بل يكون باللفظ فقط [٢] وهو مذهب عبد الله بن عمرو وجماعة من التابعين واحتج من ذهب إلى هذا بقول ﷺ نضر الله امرءا سمع مقالتى فحفظها ووعاها فأداها كما سمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه[٣].

القول الثالث:

قالوا بجواز رواية الحديث بالمعني و إبدال اللفظ بما يرادفه ولا يشتبه الحال فيه، ولا يجوز فيما عدا ذلك[٤]

والراجح هو القول الأول القائل بجواز رواية الحديث بالمعني وذلك لما روي عن عبد الله بن مسعود، قال: سأل رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنك لتحدثنا حديثا لا نقدر أن نسوقه كما نسمعه، فقال: «إذا أصاب أحدكم المعنى فليحدث»

وبما روي عن ابن مسعود وأنس وغيرهما من الصحابة - رضي الله عنهم - أنهم كانوا يقولون عند الرواية قال رسول الله - ﷺ - أو نحوا منه أو قريبا منه ولم ينكر عليهم منكر ولا دفعهم دافع فكان إجماعا على الجواز أيضا، وبأنا نعلم بالضرورة أن الصحابة الذين رووا هذه الأخبار ما كانوا يكتبونها في ذلك المجلس وما كانوا يكررون عليها في ذلك المجلس بل كما سمعوها تركوها وما ذكروها إلا بعد الأعصار والسنين وذلك يوجب القطع بتعدد روايتها على تلك الألفاظ[٥] كما يدل على جواز ذلك للعالم الإجماع على جواز شرح الشرع للعجم بلسانهم، فإذا جاز إبدال العربية بعجمية ترادفها فلأن يجوز عربية بعربية ترادفها وتساويها أولى[٦].

---

(١) الكليات (ص: ٣٧٢) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص: ١٧٨)

(٢) معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٣٢٢)

(٣) قواطع الأدلة في الأصول (١/ ٣٥٠)

(٤) الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (٢/ ١٠٣)

(٥) كشف الأسرار شرح أصول البزدوي (٣/ ٥٦) المستصفى (ص: ١٣٤)

(٦) المستصفى (ص: ١٣٣) الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (٢/ ١٠٤)

الخاتمة

انتهينا من بحثنا الموسوم بـــ» المسائل الحديثية عند الأمام الكفوي في كتابة الكليات» جمع ودراسة» وقد تبين ان كتاب الكليات للأمام أبي البقاء الكفوي قد اشتمل على العديد من المصطلحات التي تدخل في علم الحديث كالتعريف بعلم الحديث رواية ودراية والتعريف بالحديث والأثر والخبر، والتعريف بأقسام الحديث المختلفة كالمسند والمتصل والمنقطع والمرفوع والموقوف والمرسل والصحيح والحسن وغيرها من المصطلحات التي يمكن أن تفيد طلاب العلم في علم الحديث.

وقد توصلت من خلال هذا البحث ان الغرض الذي من أجله قام أبي البقاء الكفوي بتأليف كتابه الكليات هو جمع كليات ومصلحات العلوم الشائعة والمستعملة في مختلف العلوم في عصره، وبما يمكن طلاب العلم من معرفة المقصود من المصطلحات بطريقة سهلة ومبسطة دون الرجوع إلى كتب مختلفة.

هذا وقد تناولت جمع ودراسة هذه المصطلحات والمسائل الحديثية، إلا أنه هذا لا يمنع من وجود مسائل ومصلحات أخرى في كتاب الكليات تدخل ضمن نطاق علم الحديث لم يتم دراستها نظراً لاتساع دراسة تلك المسائل وعدم إمكانية جمعها ودراستها من خلال بحث فقط، لهذا فإني أوصي الباحثين بمتابعة جمع ودراسة المسائل الحديثية في كتاب الكليات بصفة خاصة نظراً لأهمية هذا الكتاب باعتباره أحد أهم كتب المعاجم اللغوية الهامة، فضلاً عن جمع ودراسة المسائل الحديثية في كتب التراث المختلفة، فتلك الكتب وبحق هي كنز نفيس يستحق البحث والدراسة لإيضاح ما بها من مسائل ومصطلحات تفيد طلاب العلم في مختلف العلوم والفنون.

قائمة المراجع والمصادر

١. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٢. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٣. البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر، الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)، تحقيق ودراسة: أبي أنس أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المملكة العربية السعودية.

٤. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.

٥. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦. جدلية الاسم والمسمى (رؤية في تسمية كتب التراث)،، د. محمد كشاش، مجلة التراث العربي-اتحاد الكتاب العرب، عدد (١١٨/١١٧)، دمشق، ٢٠٠٥.

٧. رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار المؤلف: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة (المتوفى: ٧٧٩هـ)، الناشر: دار الشرق العربي.

٨. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: ١٣٨٤هـ)، التاشر: المكتب الإسلامي - دار الوراق للنشر والتوزيع،الطبعة: الأولى، سنة ٢٠٠٠ م

٩. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى، إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: ٨٠٢هـ)، المحقق: صلاح فتحي

هلل، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م

١٠. شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١١. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٢. معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـ)، الناشر: مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م.

١٣. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

١٤. معرفة أنواع علوم الحديث، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى سنة النشر: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م

١٥. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٦. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٧. نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، تحقيق وتعليق: عبد الحميد بن صالح بن قاسم آل أعوج سبر، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

١٨. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم

الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

١٩. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الفكر العربي.

٢٠. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان.

٢١. مشيخة القزويني،: عمر بن علي بن عمر القزويني، أبو حفص، سراج الدين (المتوفى: ٧٥٠هـ)، المحقق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥.

٢٢. شرح أَلْفِيَّةِ السُّيوطي في الحديث المسمى «إسعاف ذوي الوَطَر بشرح نظم الدُّرَر في علم الأثر»، الشيخ محمد ابن العلامة علي بن آدم ابن موسى الأثيوبي الولوي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٢٣. محاضرات في علوم الحديث، د. حارث سليمان الضاري، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٠.

٢٤. رسوم التحديث في علوم الحديث، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريّ (المتوفى: ٧٣٢هـ)، المحقق: إبراهيم بن شريف الميلي، الناشر: دار ابن حزم - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٥. علوم الحديث ومصطلحه - عرضٌ ودراسة، د. صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: ١٤٠٧هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط: الخامسة عشر، ١٩٨٤ م.

٢٦. الكافي في علوم الحديث، أبو الحسن علي بن أبي محمد عبد الله بن الحسن الأردبيلي التبريزي (٦٧٧ - ٧٤٦ هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: الدار الأثرية، عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٧. معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢٨. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت،

الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٢٩. شرح [مختصر المنتهى الأصولي للإمام أبي عمرو عثمان ابن الحاجب المالكي (المتوفى ٦٤٦ هـ)]، عضد الدين عبد الرحمن الإيجي (المتوفى: ٧٥٦ هـ)، وعلى المختصر والشرح/ حاشية سعد الدين التفتازاني (المتوفى: ٧٩١ هـ) وحاشية السيد الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦ هـ)، وعلى حاشية الجرجاني/ حاشية الشيخ حسن الهروي الفناري (المتوفى: ٨٨٦ هـ)، وعلى المختصر وشرحه وحاشية السعد،الجرجاني/ حاشية الشيخ محمد أبو الفضل الوراقي الجيزاوي (المتوفى: ١٣٤٦ هـ)،المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٠. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار التراث / المكتبة العتيقة - القاهرة / تونس، الطبعة: الأولى، ١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م.

٣١. قواطع الأدلة في الأصول، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٩م.

٣٢. الإحكام في أصول الأحكام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، المحقق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان.

٣٣. المستصفى، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.